http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (2210) السنة الثامنة - الأربعاء (3) آب 2011

نجوم في الذاكرة

الحلقة الثالثة والتسعون

لعب مباراة دولية واحدة وحصل على شهرة واسعة

حسن سداوي.. أينما تواجد حضرت معه البطولات

□ كتب/ زيدان الربيعي

هناك نجوم قلائل يصمدون في ذاكرة الناس على مدى طويل من الزمن، لكونهم تركوا أثراً طيباً خلفهم من خلال البصمات العديدة التي يقدمونها فوق المستطيل الأخضر الذي كافأهم بالخلود الطويل في ذاكرة الجمهور الرياضي.

(المدى الرياضي) يحاول الغور في مسيرة نجوم المنتخبات العراقية السابقين الذين ترفض ذاكرة جمهورنا مغادرتهم لها، حيث صمدوا في البقاء فيها برغم مرور عقود عدة على اعتزالهم اللعب حتى أن قسماً منهم ابتعدوا عن الرياضة برمتها أو غادروا العراق إلى بلدان أخرى.

زاوية (نجوم في الذاكرة) تستعرض في حلقتها الثالثة والتسعين مسيرة مهاجم فرق الجيش وصلاح الدين والرشيد والطلبة والقوة الجوية والمنتخبات الوطنية السابق حسن سداوي الذي ولد عام ١٩٥٧ ولعب مباراة دولية واحدة فقط، إذ سيجد فيها القارئ الكثير من المحطات والمواقف المهمة والطريفة.

سداوي ضمن صفوف المنتخب العسكري عام ١٩٧٧

بداياته

بدأ اللاعب حسن سداوي مسيرته الرياضية مع الفرق الشعبية في بغداد وبعد أن وجد في نفسه المؤهلات الجيدة التي تؤهله للعب مع فرق الكبار توجه عام ١٩٧٦ إلى فريق نادي الجيش حيث استطاع أن ينجح في الاختبارات الأولية وتمكن من أن يمثله لمواسم عدة، برغم أن الفريق المذكور كان يضم لاعبين جيدين يلعبون مع المنتخبات الوطنية المختلفة ومن خلال هذا الفريق بدأ حسن سداوي يلفت الأنظار إليه حتى دُعي لتمثيل المنتخب العسكري عام ١٩٧٧ إلى جانب نخبة من أبرز اللاعبين الكبار أمثال علي كاظم وحسن فرحان وفتاح نصيف.. وفي عام ١٩٧٨ دُعي حسن سداوي إلى صفوف المنتخب الوطني ولعب معهُ مباراته الدولية الوحيدة وكانت مباراة ودية جرت في بغداد ضد المنتخب الجزائري الشقيق وانتهت عراقية بهدف واحد مقابل لا شيء، إلا أن سداوي لم يتمكن من مواصلة مشواره مع المنتخب الوطني بسبب استقرار المستويين الفني والبدني للاعبين الكبار فلاح حسن وعلي كاظم وجليل حنون وأحمد صبحي، فضلاً عن بروز مهاجمين جدد أمثال حسين سعيد ومهدي جاسم وحارس محمد وآراهمبرسوم وعلي حسين محمود ومهدي عبد الصاحب وغيرهم.

وفي موسم ٨٢ . ١٩٨٣ قرر اللاعب حسن سداوي الانتقال من صفوف فريق الجيش إلى فريق صلاح الدين ليشكل مع زميليه عناد عبد وناجح رحيم ثلاثياً منسجماً وبارعاً أدى في النهاية إلى تفوق فريق صلاح الدين وإحرازه للقب بطولة الدوري للمرة الوحيدة في تاريخه.

نقطة التحول

شهد عام ١٩٨٤ نقطة تحول كبيرة في مسيرة اللاعب حسن سداوي عندما وقع عليه الاختيار من قبل المدرب الراحل عبد كاظم لكي يمثل فريق الرشيد الذي كان يلعب في صفوف الدرجة الثانية برغم أن سداوي في الموسم الأسبق كان يلعب مع بطل الدوري، إلا أن حسابات أخرى جعلته لا يرفض عرض ملك التغطية حيث كان طموح القائمين على هذا الفريق يتمثل بتأهله إلى مصاف دوري الكبار، وقد كان حسن سداوي أحد المساهمين الرئيسيين في تحقيق هذه الأمنية عندما استطاع تسجيل هدف الفوز الوحيد في مرمى فريق النجف في المباراة النهائية. وبعد أن وصل فريق الرشيد إلى دوري الأضواء قرر مدرب الفريق الجديد حازم جسام الاحتفاظ بالمهاجم حسن سداوي، برغم أن الفريق قد ضم خيرة لاعبي الفرق المحلية في حينها أمثال عدنان درجال، كريم محمد علاوي، خليل محمد علاوي، أحمد راضي، عناد عبد، كاظم مطشر وغيرهم.

وقد بدأت وسائل الإعلام تركز جيداً على اللاعب حسن سداوي الذي بات معروفاً في الشارع الرياضي وقد بقي مع هذا الفريق حتى عام ١٩٨٦ لينتقل منهُ إلى فريق الطلبة الذي مثلهُ في أحدى البطولات المحلية، لكنه لم يستمر معهُ طويلاً، إذ سرعان ما غادر إلى صفوف فريق الطيران "القوة الجوية حالياً" وبقي يلعب معهُ حتى اعتزاله اللعب في نهاية ثمانينيات القرن الماضي ليتحول بعدها إلى التدريب وعمل كثيراً مع فريق القوة الجوية كمدرب لفرق الفئات العمرية ثم عمل مدرباً مساعداً مع المدرب أيوب أوديشو في موسم ٩٦ . ١٩٩٧ الذي حصل فيه فريق القوة الجوية على أربع بطولات وهي: الدوري والكأس والمثابرة وبطولة بغداد وبعد ذلك غادر العراق للعمل في دولة الإمارات المتحدة، حيث عمل مع شباب نادي الإمارات الذي قاده لتحقيق الفوز بالمراكز الثاني لموسمين في بطولة الدوري، وقادهُ للفوز ببطولة الكأس لمرتين أيضاً كما عمل مدرباً مع فريق دربندخان في إقليم كردستان.

أعز مبارياته

خاض حسن سداوي الكثير من المباريات الجميلة التي كانت تؤكد مقدرته العالية في تسجيل الأهداف بعد الإفلات من المدافعين، إلا أن سداوي يعتز كثيراً بمباراة فريقه الرشيد ضد فريق الزوراء في موسم ٨٤ . ١٩٨٥ ضمن بطولة الدوري والتي انتهت بفوز الرشيد بثلاثة أهداف مقابل لا شيء برغم أن هذه المباراة قد شهدت تألقاً كبيراً لنجم المنتخب وكابتن الزوراء اللاعب الفنان فلاح حسن الذي عاد إلى الملاعب بعد غياب طويل، كما يعتز حسن سداوي بمباراة منتخب الجيش العراقي ضد منتخب الجيش الكويتي ضمن بطولة الجيوش العربية عام ١٩٨٠ التي انتهت عراقية بهدفين مقابل لا شيء.

أجمل أهدافه

بما أن حسن سداوي يعد من الهدافين المتميزين في مسيرة الفرق المحلية فقد تمكن من تسجيل الكثير من الأهداف والحاسمة، لكنه يعد أجمل هدفين، الأول لأنه مثل نقلة نوعية في مسيرته الرياضية وأعني به هدفه الحاسم لفريق الرشيد في مرمى فريق النجف في المباراة النهائية لبطولة دوري الدرجة الثانية، أما الهدف الجميل الآخر الذي يفخر به سداوي فقد سجله لفريق الجيش في مرمى نادي سلافيا براغ الجيكوسلوفاكي في مباراة ودية جرت عام ١٩٧٨.

مميزاته

يتميز اللاعب حسن سداوي بالسرعة والقوة الجسمانية والمراوغة والذكاء الميداني الذي جعله يختار أقصر الطرق وأسهلها لتسجيل الأهداف في مرمى المنافسين، فضلاً عن ذلك كان حريصاً على التعاون مع كل زميل يلعب إلى جانبه، لذلك نجح مع كل الفرق التي لعب معها، كذلك كان حسن سداوي لاعباً مثابراً ومجتهداً ولم يصب باليأس أو الإحباط نتيجة لعدم منحه فرصة اللعب مع المنتخبات الوطنية وتمثلت هذه المثابرة بنجاحه المتواصل مع كل الفرق التي مثلها،حيث كان لاعباً مؤثراً وفعالاً ولم يكن رقماً هامشياً.

ميزة خاصة

هناك ميزة خاصة اكتشفتها من خلال مراجعة سيرة اللاعب حسن سداوي وهذه الميزة تتمثل بنجاحه في إحراز البطولات المهمة مع كل الفرق التي لعب لها، حيث قاد فريق الجيش للفوز ببطولة الكأس عام ١٩٨٠ وبعد انتقاله إلى فريق صلاح الدين قاده للفوز ببطولة الدوري ومن ثم قاد فريق الرشيد للفوز ببطولة دوري الدرجة الثانية ثم بطولتي الدوري والكأس في دوري الأضواء، بينما كان من المساهمين في فوز فريق القوة الجوية ببطولة الدوري في موسم ١٩٨٩. ١٩٩٠ وبعد اعتزاله اللعب كان ذا فأل حسن جداً على فريق القوة الجوية بعد أن أسهم بفوزه بكل بطولات موسم ٩٦ . ١٩٩٧. لذلك استطيع القول أن سداوي أينما تواجد تواجدت البطولات معهُ وهذه ميزة جيدة وكبيرة ربما يتفوق فيها على كبار نجوم الكرة العراقية، فضلاً عن ذلك استطيع القول: أن حسن سداوي جاء في وقت غير وقته، لأن بروزه قد تزامن مع وجود تخمة بالمهاجمين في المنتخبات الوطنية، حيث كان فلاح حسن، علي كاظم، احمد صبحي، آرا همبرسوم، كاظم وعل، علي حسين محمود، يحيى علوان وجليل حنون، وبعد ذلك ظهر حسين سعيد، مهدي عبد الصاحب، حسين لعيبي ومهدي جاسم ، إذ فرضت هذه الأسماء هيمنتها على خط الهجوم في المنتخبات العراقية طوال تواجد حسن سداوي في الملاعب، الأمر الذي اضاع عليه فرصة اللعب مع المنتخبات الوطنية، كما لا ننسى أن المدربين لم يمنحوه ما يستحق ولو حصل على استحقاقه لكان من بين الأسماء التي ذكرتها.

أبرز المدربين

عمو بابا، واثق ناجي، حازم جسام، عامر جميل، مجبل فرطوس وغيرهم.

ومضات من التاريخ

حارس إيطاليا العملاق دينو زوف

كأس العالم ٨٢.. مكافأة غالية على سنوات تفانيه

□ إعداد/ المدى الرياضي

دينو زوف هو أحد أعظم حراس المرمى الذين عرفهم العالم. تتحدّث الحقائق عن نفسها: كان ضمن تشكيلة بلاده في أربع نسخات في كأس العالم ، فخاض ثلاث نهائيات وأحرز اللقب في إسبانيا ١٩٨٢، مثّل إيطاليا ١١١ مرة ويحمل الرقم القياسي بعدم دخول أي هدف في مرماه طوال ١،١٤٢ دقيقة.

لم يكتسب ابن احد المزارعين انجازاته بسهولة وقال زوف في احدى المرات: "كل ما امتلكته أتى عن طريق العمل الجاد". أخرجت كرة القدم صبي القرية من منطقة شمال شرق إيطاليا الزراعية؛ ومع ذلك لم يتخلّ البلد الفخور والبراغماتي عن الحارس زوف.

بدايات خجولة

كان للنشوء في احدى المناطق القريبة من الأمبراطورية النمساوية - المجرية مزاياه وليس أقلّها الغذاء، عندما رفضه إنتر ميلان ويوفنتوس وهو بعمر ١٤ سنة – بحجة انه قصير – امتلكت جدة زوف أديلايد الجواب: إطعامه البيض.

مرّت خمس سنوات وأعطى زوف من خلال ادائه مع فريق قريته ماريانيزي الكثير من الأفكار لكشافة أودينيزي، زاد طوله ٣٣ سم وأصبح ١،٨٢ م – وهي زيادة أكسبت نادي الدرجة الأولى ثقة إضافية. بعدها، ترك زوف عمله كميكانيكي محرّكات ليوقّع على الأوراق الرسمية، لم تكن بدايته سلسة، فدخلت مرماه خمسة أهداف خلال أوّل مباراة ضد فيورنتينا في ٢٤ أيلول ١٩٦١، ثم كان النزول الى الدرجة الثانية للاعب والنادي.

لعب زوف أربع مباريات مع نادي فريولي قبل أن يعيده مانتوفا إلى الدرجة الأولى في الموسم التالي، هنا انطلقت مسيرته بحقّ. عام ١٩٦٦ كان مرشحا للانضمام الى صفوف منتخب إيطاليا المشارك في كأس العالم إلى جانب أنريكو ألبرتوزي، روبرتو أنزولين وبييرلويجي بيتزابالا، لكن خلال المسابقة، إختار مدرب أتزوري إدمونـدو فابري الثلاثة الآخرين، لأنه وكما شرح زوف: "لم يرد أن يُتّهم بالتحيّز لمانتوفا، لأنه كان يشجع الأخير".

جاء العزاء عن طريق زوجته أنا – ماريا. عنت الولادة اللاحقة لابنه ماركو قدوم شخصين جديدين إلى حياة زوف عام ١٩٦٧. كانت السنة التي استقبله فيها نابولي إلى جنوب إيطاليا بمبادلة مع الحارس باندوني و١٣٠ مليون ليرة. نجح نابولي حيث فشل ميلان في ملاقاة سعر مانتوفا. وقال زوف: "أملك ذكريات رائعة في الفترة التي أمضيتها هناك، أنها مدينة حيوية".

إنجازات ملحوظة

لعب زوف أوّل مباراة دولية هناك خلال الفوز على بلغاريا (٢- ٠) في نيسان ١٩٦٨، كان ذلك في ربع نهائي كأس الأمم الأوروبية وبقي مع الفريق في وقت وصلت فيه إيطاليا إلى النهائي بفوزها على يوغسلافيا في المباراة المعادة.

بداية مستحقة على الساحة الدولية، تمكّن فقط الساحر باولو مالديني من مجاراتها بعد ثلاثة عقود، ولا حتى مالديني الجميل استطاع تصدّر غلاف مجلة نيوزويك، هذا الشرف الخاص حصل عليه زوف عام ١٩٨٢، عندما ترك عالم كرة القدم بالطريقة ذاتها التي دخل فيها: مع ميدالية الفائز بكأس العالم.

قام بذلك وهو بعمر الأربعين في كأس العالم فكانت بمثابة المكافأة على سنوات من التفاني. تخلّلت المواسم انتصارات أكثر من الكوارث، هزائم صغيرة مثل خسارة مركزه لألبرتوزي في المكسيك ١٩٧٠، وعن وصفه "لست في أفضل مستوياتي" في الأرجنتين بعد ثماني سنوات، لا تُقارن مع ستة ألقاب في الدوري أحرزها مع يوفنتوس.

كان زوف في منتصف العمر عندما انتقل من تورينو إلى نابولي، كان التحدّي جديداً للاعب بقي مهتماً في تحديد الأهداف كما كان ينقذها، ربما كان هذا سرّ طول فترة احترافه.

في حالة زوف، أصبح الماضي من التاريخ، ومجرّد محافظته على مستواه حتى المباراة الأخيرة، أبقى على حماسته خلال ٥٧٠ مباراة في "سيري أ"، ٣٣٠ منها في سلسلة كاملة مع يوفنتوس، أيام المجد مع يوفنتوس طوال ١١ موسماً على ملعب كومونالي.

بالتأكيد، اكد الـ"بيانكونيري" ان قيمة العقد التي بلغت ٣٣٠ مليون لير لانتقاله الى يوفنتوس كانت في محلها. في المقابل، إضافة إلى الألقاب الستة في السكويديتو، حمل زوف كأس الإتحاد الأوروبي مرة واحدة و كأس إيطاليا مرتين، الفجوة الوحيدة كانت كأس الأندية الأوروبية البطلة حيث خسر مرتين: أمام أياكس عام ١٩٧٣ وأمام هامبورغ بعدها بسنوات.

الريادة من مقعد البدلاء

شهد النهائي الأخير رحيل زوف الكبير، أعتزل ليصبح مدرباً للحرّاس مع يوفنتوس، لم يكف هذا الأمر، قال زوف: "بالنسبة لي كانت وظيفة توَصل إلى حائط مسدود"!

لذا تولّى منصب مدرب منتخب إيطاليا الأولمبي قبيل دورة سيول – ونال الإعجاب الكافي لنيل منصب المدرب في يوفنتوس عام ١٩٨٨، انتصارات في إيطاليا والبطولات الأوروبية إضافة إلى مركز ثالث في الدوري، أكّد للنادي صوابية اختياره، برغم ان الاتفاق بين الطرفين استمرّ لمدة سنة واحدة.

التوقّف التالي كان مع لاتسيو، في روما، لعب زوف دور المدرب في اربعة مواسم قبل أن يستلم رئاسة النادي. أشرف على انتقال النسور من العلاقات السيئة في المدينة الأزلية الى شركة عامة محدودة حتى انه أمضى فترة وجيزة كمدرب مؤقت عام ١٩٩٧.

شكّل تعيينه في منصبه التالي الذروة بالنسبة اليه: الحلول بدلاً من تشيزاري مالديني مدرباً لمنتخب إيطاليا بعد الظهور الضعيف للأتزوري في فرنسا ١٩٩٨، ولولا هدف دافيد تريزيغيه الذهبي في نهائي كأس أوروبا ٢٠٠٠، لكان مسؤولاً عن حصد اللقب الأوّل لبلاده منذ إسبانيا ١٩٨٢.

مع ذلك ووفقاً للصحافة الإيطالية، المركز الثاني هو فقط للخاسرين إكتوى زوف من الإنتقاد فاعتزل عائداً إلى لاتسيو، مجدداً كمدرب قادهم إلى المركز الثالث والتأهل إلى دوري أبطال أوروبا، لكنه لم يتمكّن من إرضاء المشجعين الذين استمتعوا بثنائية الدوري والكأس في الموسم السابق، لذلك عندما بدأ موسم ٢٠٠١-٢٠٠٢ بهزائم محرجة محلياً وأوروبياً، تحرّكت شاحنة نقل زوف مرة أخرى – محمّلة بالألقاب التي جناها خلال مسيرة رائعة.

الحارس الاشهر في تاريخ ايطاليا

لم يرض المشجعين كمدرب

المشوار الدولي

إيطاليا: ١٩٦٨-١٩٨٣
١١١ مباراة دولية
٥٥ فوزاً، ٣٦ تعادلاً، ٢٠ هزيمة

المشاركات في كأس العالم

١٧ مباراة، ١٦ هدفاً في مرماه
٩ انتصارات، ٥ تعادلات، ٣ هزائم

الألقاب

بطل كأس العالم ١٩٨٢
بطل كأس أمم أوروبا ١٩٦٨
بطل كأس الاتحاد الأوروبي ١٩٧٧
بطل الدوري الإيطالي: ١٩٧٣، ١٩٧٥، ١٩٧٧، ١٩٧٨، ١٩٨١، ١٩٨٢
بطل كأس إيطاليا: ١٩٧٩، ١٩٨٣

الإنجازات الشخصية

ضمن قائمة FIFA للأساطير الحية
أفضل حارس في كأس العالم ١٩٨٢
جائزة اللاعب الإيطالي الذهبي

المسيرة في مجال التدريب

١٩٨٨ – ١٩٩٠ يوفنتوس
١٩٩٠ – ١٩٩٤ لاتسيو
١٩٩٧ لاتسيو
١٩٩٨ – ٢٠٠٠ المنتخب الايطالي
٢٠٠١ لاتسيو
٢٠٠٥ فيورنتينا

الإنجازات في مجال التدريب

٢٠٠٠ وصيف بطل كأس أوروبا للأمم
١٩٩٠ بطل كأس الاتحاد الأوروبي
١٩٩٠ بطل كأس إيطاليا